THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

متن وضعيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله
اجمعين وبعد فهذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة المقدمة اللفظ
قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار امر عام وذلك بان
يعقل امر مشترك بين المشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل
واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به الا واحد
بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع
لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص وذلك مثل
اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص
بحيث لا يقبل الشركة تنبيه مثل هذا القبيل لا يفيد التشخص
الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات تقسيم
اللفظ مدلوله اما كلي او مشخص الاول اما ذات وهو اسم الجنس او حدث
وهو المصدر او نسبة بينهما وذلك اما ان يعتبر من طرف الذات
وهو المشتق او من طرف الحدث وهو الفعل الثاني فالوضع اما كلي
او مشخص الثاني علم الاول ومدلوله اما معنى في غيره ويتعين
بانضمام ذلك الغير اليه وهو الحرف اولا فالقرينة ان كانت

في الخطاب فالضمير وان كانت في غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة
او عقلية وهو الموصول لانها تشتمل على نسبتها الى … مشتركة
في ان مدلولاتها ليست معاني في غيرها وان كان يتحصل بالغير فهي
اسماء تنبيه الاشارة العقلية لا يفيد التشخص فان تقييد الكلي بالكلي
لا يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا
جزئيين تنبيه قد علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر
وفي تقسيم الجزئي اليهما دون اسماء الاشارة ظنا ان
ذلك التعين بقرينة الاشارة ومدلول الضمير بالوضع
تبين لك من هذا معنى قول النحاة ان الحرف ما دل على معنى
في غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم والفعل
عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يدل على حدث
الفعل فانه ما دل على حدث ونسبة الى موضوع وزمان
ومنه تعلم الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
فان علم الجنس كاسامة وضع للمعين كزيد واسد وضع
لغير معين ثم جاء التعيين وهو معنى فيه من اللام الموصول
عكس الحرف فان الحرف يدل على معنى في غيره ويحصله بما هو فيه
والموصول مبهم يتعين بغيره فيه … الفعل والحرف يشتركان في انهما

ولا يقدح في ذلك ان مع بعض الاوقات يكون مخاطب وقرينة لان المراد انه من شأنه ان يكون القرينة حسية بالنظر الى عرف اللغة شرح

فانه موضوع بوضع عام لمعان مستقلة في المفهومية مشخصة وقرينة التعيين هو الخطاب شرح

مستغنية بالموضوعية لكنه لا تتعين شيء منها واما الفاظ
الاجناس الموضوعة فيتعين الاسماء المحققة لكن لفظ واما محرف فان
موضوعيته ليست مستغنية بالموضوعية بل حيث الة للاحظة غيره فتامل
بقي ههنا شيء وهو ان الموصول وان كان موضوعا وضعا
لمفهومات مخصوصة لكن مفاهيمها لا يفهم منه الموصولية فهما
مبنيان من حيث انه لا يفهم منه الشركة بل يفهم كالاسم المشترك
فيه وان عرف الحضاري شخص معين كقولك لمن سمع
منه واحد من بغداد والذي جاءني بغداد رجل عالم وبهذا
الاعتبار عده بعضهم قسما مستقلا وان الضمير واسم الاشارة
اذا كانا ما قبين على وضعهما فانه يفهم منهما مخاطب منهما ما بمنع فصوره
من الشركة فيه فانه علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر لانه حصل
العلم عاما لونه مشخصا والمضمر عاما يدل على العموم وحده لونه كل فرد
فرد فانه تقسيم جزئي اليها وفيه رد على من جعل المضمر من جزئي
دون الاسماء الاشارة اي الصواب ان بعضها معارف بحسب
تولد ومنه يوجد الفرق بين اسم الجنس علم الجنس الاسم
الجنس وهو ما وضع لان يقع على شيء وعلى ما اشبهه من
الجنسية كالاسد فانه موضوع لكل فرد خارجي محل الدال

ان الالفاظ انما وضعت بازاء ماهيته خارجية لا الذهنية
الاسم الجنس كاسامة فانها موضوعة لحقيقة مجردة عن
كل فرد خارجي فلا يتناول فرد خارجي فلا يتناول فرد ما وضع واما اذا اطلقت
على فرد من الافراد الخارجية لم يكن ذلك لاطلاقها بالوضع بل بطريق
استعمال الكلي في الجزئي فانه لما كانت ماهية الكل فرد خارجي مفهوما
عرفيا جاز بحكم العرف اطلاق اسم الجنس فانه اذا قيل حقيقة
الاسد كذا شاع في الخارج موضوعة لحقيقة الذهنية لا يرد الى اخره شيء
وهو ان المعين مغاير للجميع المحقق غير ما توهم ان المعين وهو معنى
قوله اللام لتحقيق ذلك بعلم ما ذكر في الفوائد الضيائية تحقيق
معنى التعريف قوله وهو الموصول مبهم اي مبهم في نفسه بين
مفهوم الصلة الذي هو معنى فيه اي بعلته بذلك الذي
يتبين قوله الفعل مفهوم كلي تحقيق ما اشكل ان الحدث
معتبر في مفهوم الفعل كل لكنه وحده ليس مفهوم الفعل بل
معتبر فيه معه نسبة في زمان معين الى مرضوع ما نسبة تامة
وهذا المجموع مركب من مجموع ذلك النسبة التامة لا يصلح
ان يكون محكوما عليه ولا محكوما به والا فيصح الى اعتبار نسبة
فرد ما قوله مجاز نسبة الى خاص منه فيصح به دون مجرد

بل يرد عليها شئ من الاشياء التي تفتح فيها وهل يسوغ التفتيش
عن ذلك التفتيش حفظ الاشياء العارضة الموروثة عليها واستعمل
في دفعها ودفع ما يدفعها فاذا نظرت فيه من اوله الى اخره على
هذا الوجه فلا يخ حاكك عن الامور المستة اما ان لا يكون واجد
الشئ اصلا تدركه لمفقود او لكن ادركه وجده وبينه واما ان يكون
واجدا بعض اشياء مما فوقه واما ان يكون واجدا لاشياء الغير مرتبة
ولا فصور في الشئ من هذه الاحوال الا في احوال اذا كانت مستة
عن التصور فطالعة جدك في ذلك فانظر في هذا الكتاب من اوله الى اخره على الوجه الذي اريناكه فان ظفرت عند التصور
في نفسك فطالعة جدك ايضا فانظر في هذا الكتاب هكذا واذا وجدت
ذلك كذلك فانك لست من الذين قد حام الحمام عليهم عن فاتحهم فاذا فرغ
جدك في مطالعتك على هذا النحو سنة او سنتين فلا اظنك ان تقف
في مطالعتك على وجه تقتدر على وجه تميز المقبول منهم وهو واجب
تقتدر على ذلك فارتق الى حيث خلقت له سيما الادوم تمرس
ذلك الابعد استحضارا لمناظرة وتوان بين البحث وما كانك
الاصول والقوانين مشهورة فيما بين القوم بالمقابلة والمناظرة
ذكرنا الكلام المتعلق بها على سبيل الايجاز الذي هو قدر

بديهيا عندهم جوز ان يكون مسئلة العلم بديهية تقدم وجدانا
شئ فيه عند مطالعتك فلا يقدح في شئ الثالث اذا وجدت في
مادة فرغ في صدرك الى مثل هذا العصر لم يكن بل هو الحق
والحق الرابع ان لم تجد في نفسك في اوائل التعلم زقيا فاما في
فلا يفرجدك فان ما ذكرنا موقوف على اصطلاحات ايضا تعينه
اباك وان تحفظ الالفاظ من غير ان تفهم المعاني المرادة منها فانه
يورث البلادة وهو عاج الطبيعة بل رياضيات قابلية
الادراك بالكلية واياك ان تنظر فيها نظرا جما من غير ان تفتش
وقف النظر واستبطأ فان ذلك يسقط
الادراك ويورث البلادة فالاعتماد
في الطب على
الرئة